

## المتكاملة الأرشيفية لمحكمة المحمل الشريف المصري

أ.د. إيمان محمد أبو سليم  
أستاذ الوثائق، كلية الآداب  
جامعة القاهرة

### مستخلص:

تقدم هذه الدراسة حقائق ومعلومات أصيلة عن أحد المحاكم الشرعية التي كانت موجودة في العصر العثماني وهي محكمة المحمل الشريف، هذه المحكمة قد طواها النسيان ولم يرد ذكرها في المصادر الروائية، والتي تم العثور على السجلات التي أفرزتها بين ثنايا أوراق سجلات المحاكم الشرعية المبعثرة الموجودة بدار الوثائق القومية والمعروفة بمحافظ الدشت، كما تقدم الدراسة وصفا أرشيفيا للمتكاملة الأرشيفية التي تم تكوينها وترتيبها بمعرفة الباحث مع إعداد فهرس موجز لتلك المتكاملة. ونشر لبعض نماذج الوثائق الصادرة عن المحكمة.

الكلمات المفتاحية: وثائق، محكمة المحمل، الولاية القضائية، قافلة الحج، الصرة الشريفة، أمير الحج، المحمل، الشهود العدول، الكسوة.

### المقدمة:

، التي تتألف حاليا من سجل وعدة أوراق ، جميعها مشتتة بين أربع محافظ دشت، وتواريخها تعود إلى أواسط القرن العاشر الهجري (١٦ م)؛ بغرض إعادة إحيائها من جديد، وإثبات وجود محكمة صحبة ركب الحج الشريف؛ بالرغم من عدم ورود إشارات سابقة لها أو لمخرجاتها في أى مصدر روائى أو بحث علمى .

تُعد سجلات المحاكم العثمانية وأوراق محافظ الدشت \* المودعة بدار الوثائق القومية بالقاهرة ينبوعا لا ينضب من المعلومات التي تفيض بها الوثائق، لما تقدمه لنا دائما بكل ما هو جديد بما يثرى الأبحاث العلمية الجادة، وبما تؤكد من حقائق بالدليل القاطع .

ووقع اختياري على هذا الموضوع لأهميته الكبيرة التي لاتتوقف على أنه جديد لم يسبق دراسته ولم تتعرض له مصادر

ويتناول هذا البحث دراسة المتكاملة الأرشيفية لمحكمة المحمل الشريف المصرى

سلاطين الممالك عناية كبيرة وحرصوا على صناعة كسوة الكعبة وإرسالها سنويا إلى الحرمين الشريفين مع الصرر النقدية والعينية المخصصة لهما من ريع الأوقاف، لما في ذلك من مغزى سياسى كمظهر من مظاهر فرض النفوذ والقوة؛ إلى جانب المغزى الدينى، لأن الحج له مكانة رفيعة في قلوب المسلمين، فهو الركن الخامس من أركان الإسلام، ووجب على ولى الأمر تيسيره أمام الراغبين في أداء الفريضة، لذا تولت الدولة تنظيم رحلات الحج، وأشرفت عليها وتحملت مسئوليتها؛ وباستيلاء السلطان سليم الأول على مصر في سنة ٩٢٣ هـ (١٥١٧ م) حرص على هذا التقليد\*\*، الذى استمر أيضا من بعده واعتبرته الدولة العثمانية مظهرا من مظاهر فرض قوتها السياسية وتأكيدا لزعامة السلطان العثمانى<sup>(١)</sup>.

#### أولا - حدود الدراسة:

#### أ - الحدود الزمانية:

إن تواريخ متكاملة الدراسة تغطى الفترات التالية:

١٠ - ١٧ رمضان سنة ٩٥٤ هـ (المحفظة رقم ٣٤) .

روائية من قبل، لكن أيضا لتعلقه بمحكمة ذات طبيعة متميزة، نظرا لإرتباطها بركب الحج، وتخصيص القضاء فيها بالزمان (وهي فترة رحلة الحج ذهابا وإيابا) والمكان (محطات الحج أو ما يعرف بدرب الحجاز الشريف أو الدرب المصرى)؛ ورغم ذلك ظلت مجهولة لعدة قرون لم يذكرها خلالها مؤرخ أو باحث.

ويهدف البحث إلى إثبات وجود مؤسسة قضائية عريقة طواها النسيان وتعرضت وثائقها وسجلاتها لإهمال شديد حتى فقدت جلها وأصبحت المتكاملة الخاصة بها لاتعدى سجل وبضعة أوراق فيما صفحة عنوان آخر من مخرجات المحكمة، لذا أردت إظهارها جميعها إلى النور؛ بغرض التعريف بها وبمنشأها، مع إعداد أول فهرس موضوعى لها، هذا بالإضافة إلى إعادة ترتيب السجل بشكل صحيح ولم شمل أوراقه المشتتة بين محفظتى الدشت رقمى ٣٩ و٤٠؛ وبذا يمكن المساهمة فى إحدى الخدمات المهمة المنوطة بها دار الوثائق، ألا وهي الإحاطة الجارية .

والمعروف أن حكام مصر إهتموا منذ أمد بعيد بقافلة الحج، وعنى بها

القاضي إما أن تكون عامة مطلقة أو ناقصة مقيدة فيها تخصيص يستند إلى ثلاثة ضوابط .وهي المكان أوالزمان أوالخصومات، والنطاق الإقليمي لولاية القضاء يمتد إلى كل البلاد الخاضعة لسيادة المسلمين، وتخصيص القضاء بالزمان مشروع عند أغلب الفقهاء، لكنهم لم يحددوا فترات زمنية له كحد أدنى أو أقصى، فقد يكون لمدة يوم واحد أواسبوع أو شهر أو عدة أشهر أوعام أو أكثر فلا توجد فترة زمنية معينة له، لكن تبدأ الولاية فيه من بداية المدة وتزول بانتهائها فلايجوز للقاضي القضاء قبلها أو بعدها، أما الضابط الأخير فهو نوعي يتعلق باختصاص القاضي بالنظر في أنواع معينة من الخصومات، ومعيار التخصيص فيها يكون على أساس نوع الخصومة أوقيمتها أو أشخاصها. (٤)

ومثال ذلك :

" لدى الحاكم الشرعي المالكى اشهد عليه كل من .../... شهوده الاشهاد الشرعى في صحتهم ..... انهم صدقوا على صحة الحجة الشرعية المسطرة بمجلس الشرع /الشرىف ببندر نخل وعجروود بدرىب الحجاز الشرىف الثابىب المحكوم بها بالشرع الشرىف من قبل مولانا فخر قضاة الاسلام ..... مولانا

٢ ذى القعدة سنة ٩٥٨ - ٢٦ المحرم سنة ٩٥٩ هـ (بها فجوات من ١٥ - ١٧ ذى القعدة ٩٥٨ هـ ، ١١- ١٤ المحرم ٩٥٩ هـ) (المحافظ بأرقام ٣٩ ، ٤٠)، ذى الحجة سنة ٩٦١ هـ (المحفظة رقم ٤٥).

### ب-الحدود المكانية:

كان ركب الحج المصرى يمر فى رحلته إلى مكة المكرمة بطريق عُرف بـ " درب الحجاز الشرىف" (١) أو " الدرب المصرى"، لكونه أقصر الطرق؛ وفيه عدة محطات أو منازل للراحة والتزود بالماء والمؤن وهى: بركة الحاج - الدار الحمراء - عجرود - نخل - عراقيب البغلة -عقبة إيلة - ظهر الحمار - الشرفة - مغاير شعىب - عيون القصب -الموىلج - الأزلم - إصبطل عنتر - الحوراء - نبط - الخضىرة - الينبع (وهى أول محطة ببلاد الحجاز) - السقىفة - رابغ - خلىص - عسفان (وولىبها - وادى مر المعروف أيضا بوادى فاطمة شمال مكة المكرمة). ثم تتجه قافلة الحج إلى مكة ومنها إلى عرفات ومنى. (٢)

وهذه المحطات أو الأماكن هى التى إرتبطن بها محكمة الدراسة ذات الطبىبة الخاصة. حيث تخصص فىها القضاء بالزمان والمكان، وهو جائز شرعا، لأن ولاية

خروج المحمل وعودته، وحرصت الدولة العثمانية على إستمرار هذه العادات بعد استيلائها على البلاد في سنة ٩٢٣ هـ (١٥١٧م)، وكانت كسوة الكعبة تُحضر من دار الصناعة في أواسط شوال من كل عام، وتُنصب لها سحابة (أى- خيمة كبيرة) عند باب القلعة يحضرها الباشا نفسه وقاضى القضاة ونقيب الأشراف وكبار الفقهاء وأعيان الدولة كالصناجق والأمراء وأتباعهم وجماعة من الجند، يأتى فى آخرهم الجاويشية تغطى أجسادهم جلود النمر وتعلو رءوسهم طراوير طويلة مموهة بالذهب وعلى جباههم صفائح مستطيلة من الفضة؛ وبمجرد دخول الباشا السحابة يُؤتى بجمل المحمل المخضب جلده كله بالحناء والمزين جسمه من رأسه بالجواهر البديعة، ويحوطه بكل من جوانبه الثلاثة (الأيمن والأيسر والخلف) جمل آخر على شاكلته لكن أقل ضخامة، أما المحمل فهو قبة خشبية متقنة الصنع فُتحت بها شبابيك ملونة بالأصباغ المتعددة، تغطيها كسوة من الديباج (نوع من الحرير) عليه كتابات بالذهب، وتُحضر معها كسوة باب الكعبة (البرقع)، فيقف الجميع تعظيماً لها، ثم يذهب الموكب وسط حفاوة الجماهير إلى المشهد الحسينى لحياكة

.... محمد بن يوسف الرومى/ الحنفى بقضا المحمل الشريف المورخة فى رابع القعدة الحرام سنة تاريخه المتضمنة للشهاد على المقدم سمرى ...../.....انهم قبضوا لهم ولن هو معين بالحجة المحكى تاريخها اعلاه جوامكهم (رواتهم) من مال الذخيرة الشريفة ....."<sup>(٥)</sup>

### ثانياً- منهج الدراسة :

يعتمد هذا البحث على الجانب الأول من المنهج التاريخى ألا وهو التحليلى أوما يُعرف بالمنهج الوثائقى، ليصف المتكاملة الأرشيفية لمحكمة المحمل الشريف المصرى بعمل حصر لمكوناتها -الحالية- والموجودة بدار الوثائق، والتعريف بمصدرها وكذلك الفترة التاريخية التى تغطيها؛ لرصد القيمة المعلوماتية لها<sup>(٦)</sup>، مع تطبيق قواعد الوصف الأرشيفى عليها، وإعداد أول فهرس موضوعى موجز لها يعين الباحث على سرعة الوصول إلى ما يريده بكل يسر وسهولة .

### ثالثاً - المتكاملة الأرشيفية لمحكمة المحمل

#### الشريف المصرى :

#### أ - المحمل المصرى :

لقد إعتادت مصر منذ العصر المملوكى على إقامة احتفالات عظيمة عند

عوائد العربان المنتشرين على طول طريق الحج، كما كان الركب يضم عددا كبيرا من الموظفين والجنود؛ منهم كتحدا أميره وناظرالكسوة الشريفة الذى أشرف على صناعتها فى القاهرة، ويرافقه أيضا قاضى المحمل.<sup>(٩)</sup>

وكان ركب الحج يبدأ رحلته من بركة الحاج؛ باعتبارها أول نقطة فى طريق الحج المصرى ثم يصل إلى عجرود بالقرب من السويس متجها نحو العقبة مارا بعدة محطات، بعدها يسير الركب محاذيا لساحل البحر الأحمر حتى ينبع؛ ومنها إلى مكة المكرمة.<sup>(١٠)</sup>

## ب - الدراسة الأرشيفية لمتكاملة :

### ١- المنشأ:

حرص المؤرخون على ذكر قاضى المحمل ضمن الموظفين المصاحبين لأمير الحاج بركبه لأداء الفريضة؛ بغرض "الفصل فى النزاعات والدعاوى وحصص التركات وغيرها"<sup>(١١)</sup>، ووضح بعضهم أن هذا القاضى كان يسافر برفقة إثنين من الشهود العدول "شهود المحمل"<sup>(١٢)</sup> لضمان صحة العقود التى سنجرى أثناء الرحلة ولايجوز الطعن فيها حماية للحقوق .

الكسوة هناك استعدادا للسفر صحبة ركب الحج.<sup>(٧)</sup>

وفى ظل الإستعدادات لتجهيز المحمل، كان الديوان العالى يعقد جلسته فى بركة الحاج شمال شرقى القاهرة؛ لتسليم صرة الحرمين الشريفين لأمير الحاج المصرى داخل خيمته هناك بحضور الباشا والدفتردار (رئيس الادارة المالية) والروزنامجى (رئيس ديوان الروزنامه) والصناجق وأغاوات وكتخداوات الفرق العسكرية وأمين العنبر (المسئول عن مخازن الغلال) معهم كاتب الصرة الشريفة وصرافها، ويتحرر فى الجلسة كل ما يمليه الروزنامجى عن مبالغ الصرة المرسله إلى الحرمين وأوجه إنفاقها هناك ثم يتسلمها منه أمير الحاج ويوقع على إيصال بذلك، ويتعهد بصيانتها وحمايتها وإيصالها لمستحقها بمكة المكرمة والمدينة المنورة وإحضار ما يثبت إبراء ذمته منها - كالمعتاد<sup>(٨)</sup> ثم تُوضع أموال الصرة فى صناديق محكمة الغلق يتولى حفظها إثنان من الموظفين التابعين لأمير الحاج، حيث يغطى الأخير نفقات الرحلة من الخزانة المصرية؛ إلى جانب حصه معينة له من حساب "الخزينة الإرسالية" المقررة للباب العالى تكفى لتحمل تكلفة المحمل ودفع

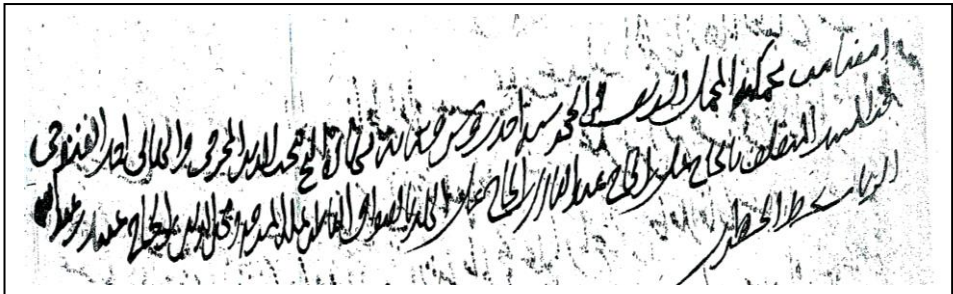
بعض الفقهاء؛ بحيث يصل إليه أصحاب التصرفات والدعاوى<sup>(١٧)</sup> لذا كانت السجلات القضائية إما أن تحرص على ذكر المنشأ، مثل: " حضر إلى مجلس الشرع الشريف النبوى .... بالباب العالى .... بالقاهرة المحروسة". "ثبت لدى سيدنا الحاكم الشافعى بمجلس الشرع الشريف بالباب العالى"، "هو انه بمجلس الشرع الشريف ومحفل الدين المنيف بمصر القديمة"<sup>(١٨)</sup>، أوليارد بالسجل اسم المحكمة مطلقا، مما تسبب في فقد آلاف من أوراق السجلات القضائية المفككة لهويتها حتى وصلت أحيانا إلى درجة استحالة معرفة مصدرها .

وأشارت الوثائق المقيدة بسجلات محكمة المحمل إلى منشأها بشكل صريح باسمها أو بصورة عامة، كما يتضح من النصوص الآتية:

"امضا من محكمة المحمل الشريف في الحجة سنة احدى وستين وتسعمائة ....."<sup>(١٩)</sup>

أما المؤسسة التي كان هذا القاضى يترأس جلساتها فلم يعيرها أحد إهتماما، حتى طواها النسيان بمرور الزمن بالرغم من عراققتها وقدمها؛ إلى جانب مكانتها الكبيرة في جهاز القضاء نظرا لإرتباطها بركب الحج ، وهنا تظهر القيمة المعلوماتية للوثائق التاريخية التي تعلن بكل وضوح عن وجود محكمة صحبة المحمل المصرى في العهد العثمانى عُرفت باسم "محكمة المحمل الشريف"<sup>(١٣)</sup> وأطلق على قاضيا "قاضى المحمل الشريف" أو " قاضى ركب المحمل الشريف النبوى المصرى"<sup>(١٤)</sup>، وكان قاضى العسكر يعين قاضى المحمل<sup>(١٥)</sup>، ويساعده في عمله بالمحكمة إثنان من الشهود العدول، أطلق على كل منهما " شاهد المحمل الشريف " أو " شاهد الحج الشريف"<sup>(١٦)</sup>.

والمعروف أن "المحكمة" أو "مجلس الشرع الشريف" أو "مجلس القضاء" يجب أن يكون في مكان ظاهر - وفقا لما قرره



أسمأؤهما؛ بإعتبارأن القيد في سجل المحكمة دليل كاف على ثبوت صحة الوثيقة وتسجيلها فلا يجوز الطعن فيها. (٢٤)

والمعروف أن نظام الشهود العدول من الأنظمة الرئيسية في القضاء في مصر في العهد العثماني، فقد كان عمل الشاهد يبدأ باستقبال المدعى بمجرد أن يتوجه إلى المحكمة وبعد سماع الدعوى شفاهة يدونها بصورة تصلح لعرضها على القاضى، ثم يحضر معه جلسة المحكمة عند إنعقادها : لتسجيل ما يدور فيها في السجلات القضائية، ولتحرير الحجج الشرعية المثبتة للأحكام القضائية، وكافة أنواع التصرفات القانونية كالزواج والبيع والإجارة وغيرها، لأن توقيع الشهود على الحجة دليل إثبات على صحتها إذا حدث أى نزاع أو إنكار لها. (٢٥)

## ٢ - إختصاصات محكمة المحمل:

كانت محكمة الدراسة تنظر في دعاوى المختلفة والنزاعات وأمور الأحوال الشخصية كالزواج والطلاق وتقرير نفقة لُقصر (٢٦) ومثال ذلك:

" ادعت ام هانى ابنة محمد بن ابو صابر على سلامة بن على بن عبيد الشهير بالعنبرى على انه / عاقدها على حملها من

"حضر الى المحكمة الشرعية ....."(٢٠)

"حضر الى المحكمة الشرعية يوم تاريخه ..."(٢١)

"حضر الى مجلس الشرع الشريف ....."(٢٢)

وهذه النصوص وغيرها تؤكد وجود محكمة برفقة ركب الحج المصرى فى العهد العثماني، إختص قاضيها بالفصل فى الخصومات بين الحجيج ذهابا وإيابا، وإصدارالأحكام الشرعية.وتوثيق التصرفات والأمر بتسجيلها فى السجلات القضائية، كما كان يقوم بحصر تركات المتوفين من الحجيج خلال فترة غياب الركب عن مصر ، لذا تمتع قاضى المحمل بنفوذ قوى من خلال وظيفته التى عادت عليه بعوائد مالية سنوية، فتصارع عليها القضاة؛ ومنهم من نالها بالرشوة لمزاياها الكثيرة، وتبع هذا القاضى شهود المحمل وهما إثنان من العدول إرتبط عزلهما فى بداية العهد العثماني بعزل قاضى المحمل، وبعد عدة سنوات تقرر "عدم عزلهما إلا فى حالة الوفاة أو المرض وذلك كى تحفظ وقائع المسلمين والرعايا بالطرقات على تعاقب السنين"(٢٣)، وسبقت شهادتهما - فى الغالب- عبارة " شهود الحال " أو "شهد عليهم بذلك " أو كلمة " شهوده "، وقد لالتلها

انه عاقد سيدي / عبد الرحمن بن المرحوم محمد بن المرحوم محمد بهاي الدين الشهير بالمنوفي القباني واخيه/ شقيقه عبد القادر على جمل زوج مواهي مقوصر ملبد وركابهما..... وما يقهما حرا وبردا وما لهما من التعاليق على العادة/ وعلى راكب ظهر وماله من الوزن المعتاد طلعه ..... " (٢٧)

"عاقد حزم ابنت بدير ابنت محمد .....الحاج حسن/ بن الحاج محمد بن على ..... على جمل مواهي ملبد مقوصر بعيرة / راكبتين .... مانعتهما من الحر والبرد ومالها من الزاد والمال الجاري به/ العادة من مكة المشرفة إلى المدينة المنورة إلى مصر المحروسة باجرة/ عن ذلك من الذهب الجديد السلطاني اثني عشر دينار اعترف بقبضه من ذلك/ احد عشر دينار والباقي ....موجل ذلك الى مصر المحروسة ...." (٢٨)

أما أهم التصرفات التي انفردت بها محكمة المحمل ودونت في سجلاتها القضائية، هو تسلم "فاتح البيت الحرام" بمكة المكرمة لكسوة الكعبة المشرفة ومتعلقاتها وكسوة بابها " البرقع " وكسوة مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام، مع حصة " المسك الرومي " و" الماورد المصري" المخصص لتطيب الكعبة وملحقاتها، وتسليم ذلك كله بشكل رسمي على يد

مصر المحروسة الى مكة ذهابا وايابا بمبلغ قدره من الذهب / السلطاني ..... " (٢٧)

" ادعى محمد بن سويدان بن على الشهير بالبرلسي على عثمان بن حمزة الرومي انه عاقده على حمل جمل / من مكة المشرفة والى المدينة المنورة والى مصر المحروسة على اجرة المثل في ذلك فسيل عن ذلك فاجاب/ بان المعاقدة وقعت على مبلغ معين وهو ستة دنانير ذهب سلطاني جديد...." (٢٨)

" حضر الى مجلس الشرع الشريف فرهاد بن شهاب الدين الفيومي شاهد الحج الشريف واخبر انه اشترى قبل تاريخه بغل من محبي المحضر يدرب الحجاز الشريف ثم انه ظهر له بها عيب .....واشهد على نفسه / انه نزل عن المبيع..." (٢٩)

كما كانت المحكمة توثق العقود بكافة أنواعها وتسجلها، كالكفالة والعتق والبيع والتصادق والإقرارات والتوكيلات والقروض، (٣٠) لكن أغلبها دعاوى وتعاقبات على جمال لنقل الحاج من مصر إلى مكة المكرمة أو من مكان إلى آخر خلال الرحلة (٣١) ومثال ذلك :

" اشهد عليه الحاج وفا بن شهاب بن شعبان عرف بمقدم المحمل الشريف\*\*\*



الأموال بمعرفة أمير الحاج كمرتبات سنوية معينة لجند الإنكشارية وبعض الموظفين والعربان المنتشرين على طريق الحج، ودونت قوائم الصرف بسجلات المحكمة: لإبراء ذمة أمير الحاج من تلك الأموال بعد أن تم وصولها لمستحقيها وقبضهم لها.<sup>(٣٦)</sup>

كذلك الإحصاءات المتعلقة بأسماء

"البدو" عرب/ الدرك بالحجاز الشريف" المنوط بهم الخفارة أو الحراسة على طول طريق الحج؛ لمنع الإعتداء على قافلة الحج، مقترنة بأسماء الأماكن المكلفين بحراستها.<sup>(٣٧)</sup>

### ٣ - مكونات المتكاملة وطريقة التدوين بها:

لم يتبق من مخرجات محكمة المحمل سوى سجل واحد وصفحة عنوان غيره وورقة من آخر بها اسمها، وتمثل جميعها المتكاملة الأرشيفية المتعلقة بالمحكمة، وتنتشت كلها بين أربع محافظ دشت، وهي بأرقام ٣٤ ( ص ٨٢٢- ٨٢٣ ) (بتاريخ ١٠ - ١٧ رمضان سنة ٩٥٤ هـ)، ٣٩ ( ص ١٤٤٦ - ١٦٠٨ ) ( بتاريخ ٥ ذى الحجة سنة ٩٥٨ هـ - ١٠ المحرم سنة ٩٥٩ هـ )، ٤٠ ( ص ١٣٦٢ - ١٤٠٩ ، ١٤١٤ - ١٤٤٥ ، ١٦٠٩ - ١٦٤٢ ) ( بتاريخ ٢-١٤ ذى القعدة سنة ٩٥٨ هـ )، ( ١٨ ذى القعدة ٩٥٨ هـ - ٤

محضر \*\*\*\* المحكمة المعروف أيضا ب "المحضر دار"، ووُقِع في نهاية الوثيقة شاهدا العدل بعد عبارة " شهود الحال"، وسبق اسم الأول منهما " شهد على سيدنا الحاكم بما نسب إليه اعلاه": بما يفيد ثبوت الإشهاد على القاضى بصدور الحكم منه بصحة التصرف الوارد بالوثيقة<sup>(٣٤)</sup>، كما يتضح من نصها الآتى:

"- تسلم مولانا الشيخ العلامة ابو السعود بن الشيخ برهان الدين بن الشهابي/ شهاب الدين احمد فاتح البيت الشريف انه تسلم من عبد اللطيف بن احمد بن سليمان المحضر دار جميع كسوة البيت الشريف وتعلقاتها/ ماهو اثمان ثمانية والبرقع الشريف وزاوية والمقام الشريف ومايتعلق به/ وجمال ..... مكتتب عدة ذلك اربعون جملا صغارا وثلاثة كبار وما تسلم من الماورد/ قنطار مصرى ومن المسك رومى خمسة مثاقيل تسليما شرعيا صحيحا وبه شهد / شهود الحال/ شهد على سيدنا كمال الدين الحنفى الحاكم بما نسب إليه اعلاه احمد بن عبد الفتاح"<sup>(٣٥)</sup>

أيضا قوائم صرف بعض المستحقات المالية المعينة من صرة الحرمين الشريفين المقررة من الخزانة المصرية " مال الذخيرة الشريفة"، بعد أن تسلم أربابها

- ذى الحجة ٩٥٨ هـ)، (١٥ - ٢٦ المحرم ٩٥٩ هـ)، ٤٥ ( ص ٥٣٠ ) بتاريخ ذى الحجة ٩٦١ هـ).
- ٤ - الوصف الأرشيفي:
- التعريف بالمادة الموصوفة (حقل بيان الهوية):
- \*رمز الإرجاع (٣٩) : ج. م. ع. - د.و. - د. و. أ. - م.د.ت. ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤٥.
- \*العنوان: محكمة المحمل الشريف المصرى وهو العنوان الذى تقترحه الباحثة فى مستوى المتكاملة .
- \*التواريخ القصوى: ١٠- ١٧ رمضان سنة ٩٥٤ - ٢٠ ذى القعدة سنة ٩٥٨ هـ
- ٢٦ المحرم سنة ٩٥٩ هـ - ذى الحجة سنة ٩٦١ هـ .
- \*مستوى المادة الموصوفة: صور وثائق مقيدة بسجلات المحكمة .
- \*مدى ونوع المادة الموصوفة: سجل مع عدة أوراق متبقية من غيره من مخرجات المحكمة.
- مسار المادة الموصوفة ( حقل السياق):
- \*المصدر: محكمة المحمل الشريف المصرى .
- والسجل تتوزع أوراقه على محفظتين برقمى ٣٩، ٤٠، وترتيبه الصحيح كالآتى:
- ص ١٣٦٢ - ١٤٠٩، ١٤١٤ - ١٤٤٥ ( دشت ٤٠ ) ثم ص ١٤٤٦ - ١٦٠٨ (دشت ٣٩)، ١٦٠٩ - ١٦٤٢ (دشت ٤٠).
- بتاريخ (٢ ذى القعدة ٩٥٨ - ٢٦ المحرم ٩٥٩ هـ) به فجوتين ( ١٥- ١٧ ذى القعدة ٩٥٨ هـ، ١١ - ١٤ المحرم ٩٥٩ هـ).
- أما أبعاد الصفحات ،فهى تتراوح ما بين ٥ - ١٩. ٢ سم طولاً، ١٥.٥ سم عرضاً.
- والمتكاملة تحتوى على صور الوثائق الصادرة عن المحكمة، وكلها موجزة لتتفق مع طبيعة عمل هذه المؤسسة القضائية التى تتميز بكثرة تنقلاتها صحبة المحمل، لكن الوثائق مكتملة العناصر القانونية من حيث ذكر المتصرف القانونى والموضوع والتاريخ الزمانى الذى دون فى السجل بشكل يومى وجاء إما مفصلاً أو مختصراً قبل تقييد وثائقه، مثل :
- يوم الاربعاء المبارك تاسع شهر المحرم الحرام

الوثائق القومية بعد إحضار محافظ الدشت من مصلحة التوثيق والشهر العقاري إلى الدار في أواسط التسعينيات من القرن الماضي لتُحفظ فيها بصفة مستديمة وفقا للقانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ .

### -المحتوى:

\*المحتوى الموضوعي للمتكاملة: تتضمن سجلات محكمة المحمل صور الدعاوى القضائية والتصرفات والعقود الصادرة عنها خلال العهد العثماني لمصر، وأكثرها تعاقدات على جمال لنقل الحجيج من مكان إلى آخر بطريق الحج الذى عُرف بالدرب المصرى أو " درب الحجاز الشريف "، كذلك عقود البيع والزواج وغيرها، ووثائق تسليم كسوة الكعبة المشرفة، أيضا قوائم صرف بعض المستحقات المالية المخصصة من صرة الحرمين وقبضها بيد مستحقيها .

\*معلومات التقويم والاستبعاد: حفظ دائم.

\*تغييرات التراكم: كانت هذه المتكاملة في عداد المفقود بعد ضياع جل سجلاتها، لذا لم يعلم أحد عنها شيئا، كما لم ترد لها أى إشارة سابقة في مصدرروائى من قبل .

\*تاريخ المنشأ: لانستطيع تحديد التاريخ الادارى للمتكاملة نظرا لفقد جل سجلاتها القضائية التى لم يتبق منها- الآن- سوى سجل وبضعة أوراق يرجع تواريخها جميعا إلى أواسط القرن العاشر الهجرى، ويبدو أن المقر الرسمى للمحكمة داخل مصر كان ببركة الحاج (بشبين القناطر - بالقليوبية)؛ لعدة اعتبارات أهمها أنها أولى محطات الحج عند خروجه من مصر وآخرها عند عودته إليها، كما كانت تُعقد فيها جلسة الديوان العالى لتسليم صرة الحرمين للأمير الحاج.

\*تاريخ الحفظ أو الوصاية: من المرجح أن سجلات محكمة الدراسة كانت محفوظة مع الوديعة الأرشيفية المتعلقة بمحاكم القاهرة العثمانية داخل " خزينة السجلات العامرة " بمحكمة الباب العالى بحى بين القصرين؛ بدليل مرافقتها لها خلال تنقلاتها من مكان حفظ لآخر، حتى استقر بها الحال فى دار الوثائق، ويؤكد ذلك وجود المتبقى منها داخل محافظ الدشت التى أعدها موظفو وزارة العدل، ليجمعوا فيها ما وجدوه من أوراق السجلات القضائية بعد تفككها وفقدتها لهويتها .

\*المصدر المباشر للإقتناء: إن المتكاملة الخاصة بمحكمة المحمل مودعة بدار

\*المواد ذات الصلة بالدار: هناك إشارات كثيرة لقاضي المحمل المصرى فى سجلات الوديعه الأرشيفية المتعلقة بمحاكم القاهرة العثمانية، سواء عند ذكره فى تصرفات مختلفة أولنظره فى الدعاوى القضائية وتوثيق العقود أثناء عمله بإحدى تلك المحاكم بعد إنتهاء موسم الحج وعودة الركب إلى مصر.<sup>(٤١)</sup>

\*منشورات اعتمدت على وثائق متكاملة الدراسة: لا يوجد.

### ج - الدراسة الدبلوماسية للمتكاملة :

#### - الخصائص الخارجية :

\*طريقة إخراج السجلات:

#### ١- مادة الكتابة :

أوراق سجلات متكاملة الدراسة محلية الصنع، لونها أبيض مائل للإصفرار لقدمها، وهى سميكة خشنة اللمس تحولت أطرافها للون البنى لتأثرها بالرطوبة، وبعضها به تآكل بسيط لكنه موجود بدرجة كبيرة بالصفحة رقم ١٤٤٦ (دشت ٣٩).

#### ٢- الحبر:

لقد استُخدم الحبر الأسود اللون فى تدوين الوثائق بالسجلات المتبقية من محكمة المحمل؛ بينما استعمل الحبر الأحمر

\*نظام الترتيب: المتكاملة مشتتة بين أربع محافظ دشت، لذا ليس لها أى نوع من الترتيب .

\*شروط الإتاحة: المتكاملة مازالت متفرقة بين ثنايا محافظ الدشت المتاحة للباحثين .

\*شروط النشر: لاتسمح الدار بالتصوير إلا بعد الحصول على تصريح بذلك .

\*اللغة والخط: كُتبت الدعاوى والوثائق المدونة بسجلات المتكاملة باللغة العربية - باستثناء القليل المدون بالتركية<sup>(٤٠)</sup>. أما الخط فهو رقعة سريع جدا وردئى للغاية صعب القراءة، خاصة أنه نادر أو منعدم النقط، أما صفحة العنوان فقد دونت كتاباتها بخط التوقيع المختلط بالنسخ .

\*الخصائص المادية: ورق سجلات محكمة الدراسة خشن اللمس، وهو صناعة محلية. وسائل الإيجاد: لا توجد.

-المواد ذات الصلة:

\*مكان الأصول: إن أصول الوثائق الصادرة عن محكمة المحمل مفقودة لانعلم عنها شيئا.

\*النسخ المتاحة: لا توجد أى نسخ مفردة من مخرجات المحكمة .

وترك مكان لتوقيع شاهدى العدل بالمحكمة. وهناك صفحات بيضاء خالية عن الكتابة ( ص ١٦٣٣ - بمحفظة ٤٠)؛ وأخرى منتهية بفراغات بيضاء خالية عن الكتابة تراوحت ما بين ٨-٩ سم مثل المحفظة رقم ٣٩ ص ١٥٤٨، ١٥٦٤، ١٥٦٥ .

٣-الخط:

## ٥-الترقيم:

قام موظفو وزارة العدل بترقيم كثير من صفحات محافظ الدشت بالمداد الأحمر - دون الوثائق، لذا فإن متكاملة الدراسة مرقمة الصفحات فقط، وظهر بها أخطاء في الترقيم -أحيانا، كما في محفظة (٣٩) : فقد أخذت ص (١٥٠٥) رقم (١٥٠٦)، بعدها واصل الموظف التسلسل الرقمى دون التنبه لخطأه، كما منح ماتلت ص ( ١٥٠٩) رقما مئويا وهو ( ٥١٠)، ورَّقم ص(١٥٨١ ثم ١٥٨٢)والصواب هو العكس .

\*صفحة عنوان السجل:

رغم ضياع جل مخرجات مؤسسة الدراسة، لكن لحسن الحظ عثرت الباحثة على صفحة عنوان أحد سجلات المحكمة، وهى فى غاية الأهمية لما تفيض به من معلومات تؤكد وجود محكمة صحبة المحمل المصرى صدرت عنها سجلات قضائية - كباقي المحاكم العثمانية التى

فى ترقيم الصفحات - دون الوثائق، نظرا لوجودها بمحافظ الدشت التى ضمت ما فقد هويته من سجلات الوديعة الأرشيفية الخاصة بمحاكم أخطاط القاهرة العثمانية وضواحيها.

دونت صفحة عنوان سجل المحكمة بخط التوقيع، وكُتبت على شكل حردة المتن، أما الوثائق فهى مكتوبة بخط الرقعة بشكل سريع جدا وصغير الحجم وردئى للغاية صعب القراءة - خاصة مع إنعدام النقط بأغلبها .

٤-السطور:

جاءت سطور الوثيقة مستقيمة إلى حد كبير، وتوالت الكتابة فيها بدون وقفات أو فواصل بين الجمل أو العبارات، وإنتهجت نفس طريقة الكتابة المعتادة فى إخراج الصفحة بالسجلات القضائية للمحاكم العثمانية من حيث عدم ترك مسافات بين سطور الوثيقة، حتى أنها تكاد تكون متلاصقة ومتلامسة ببعضها البعض ؛ بينما حرص الكُتاب على ترك مسافة صغيرة بين كل وثيقة وأخرى تراوحت بين ١ -٤ سم شغلها أحيانا بعبارة: " شهود الحال " بمد حرف السين، للإعلان عن إنتهاء الوثيقة

وتبعا لطبيعة عمل محكمة المحمل التي تخصص فيها القضاء بالزمان (وهو شهور الرحلة التي لم تتجاوز ستة أشهر)، والمكان (وهي محطات الحج أو درب الحجاز)، والخصومات التي تعلقت بأشخاصها وهم الحجاج المصريون ورجال الركب المعينيين له طوال الرحلة ذهابا وإيابا، لذا إرتبطت تواريخ سجلاتها القضائية بعدة أشهر وهي فترة رحلة الحج المصرى وليس طوال العام - كالمعتاد في بقية المحاكم التي كان القضاء فيها عاما دون تخصيص .

وجاءت الكتابة في صفحة عنوان أحد سجلات المحكمة بالنص الآتي:

- " هذا السجل قد وقع/ في زمان اضعف الانسان الفقير الى الله الغنى عثمان القاضي يومئذ بمحمل/ الشريف في سنة اربع وخمسين وتسعمائة بارك الله تعالى عاقبتها/ ومابعدنا لنا ولساير المسلمين بالخير/ والعافية يارب العالمين/ وياخير الناصرين/ امين " (٤٤)

\*الأختام:

المعروف أن وجود الأختام على الوثائق والسجلات يكسبها الصحة القانونية، لذا كان ختم النائب الحنفي بالمحكمة (رئيسها)

حرصت صفحات عناوين سجلاتها على تحديد تاريخ بداية التدوين في كل سجل جديد بعبارة تشير إليه، مثل: " الحمد لله رب العالمين/ هذا سجل مبارك سعيد الابتدا حميد الاتنها معد لضبط الوقائع الشرعية الواردة في مدة ولاية سيدنا ومولانا قاضى القضاة .... بالديار المصرية .... نيابة سيدنا ومولانا ..... سنان جلى الرومى الحنفى .... وسيدنا الشيخ .... المالكى وسيدنا الشيخ ..... الشافعى ايد الله احكامهم واحسن اليهم اوله اليوم المبارك السابع عشر من جمادى الاول / المبارك من شهور سنة احدى وسبعين وتسعمائة احسن الله تعالى عاقبتها ...." (٤٢)، دون الإهتمام بذكر اسم المحكمة أو الإشارة إليها - في الغالب، وهو الأمر الذى يلزم الباحث بالأخذ بأحد الخيارين، إما ضرورة التنقيب بداخل السجل وتصفح وثائقه سعيا وراء مفاتيح تدل على مصدره الحقيقى، أو التسليم بصحة المنشأ المدون على غلاف السجل بمعرفة موظفى وزارة العدل؛ وفي الحالة الأخيرة علينا أن نتحمل الأخطاء الكثيرة التي تسبب فيها هؤلاء الموظفون ونسبوا سجلات لمحاكم لاتتنمى إليها بالمرّة. (٤٣)

| أرقام الصفحات    | الموضوع | عدد |
|------------------|---------|-----|
| ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٣ | تعاقدات |     |
| ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٩ |         |     |
| ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣ |         |     |
| ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨ |         |     |
| ١٤٦٩، ١٤٧١، ١٤٧٢ |         |     |
| ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦ |         |     |
| ١٤٨٠، ١٤٨٢، ١٤٨٣ |         |     |
| ١٤٨٤، ١٤٨٦، ١٤٨٨ |         |     |
| ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٤ |         |     |
| ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧ |         |     |
| ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠ |         |     |
| ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣ |         |     |
| ١٥٠٤، ١٥١٠، ١٥١١ |         |     |
| ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٥ |         |     |
| ١٥١٦، ١٥١٩، ١٥٢٠ |         |     |
| ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣ |         |     |
| ١٥٢٤، ١٥٢٤، ١٥٢٥ |         |     |
| ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨ |         |     |
| ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١ |         |     |
| ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤ |         |     |
| ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٨ |         |     |
| ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤٣ |         |     |
| ١٥٤٤، ١٥٤٨، ١٥٥٩ |         |     |
| ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤ |         |     |
| ١٥٧٣، ١٥٧٩، ١٥٨٠ |         |     |
| ١٦٠٠، ١٦٠٤       |         |     |
| ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٩ | دعاوى   | ١٧٣ |

يرد بسجلها عقب اسمه - غالباً - عند تدوين تاريخ بداية تعيينه بها.<sup>(٤٥)</sup> وجاءت بصمة ختم قاضي المحمل بعد اسمه بصفحة عنوان أحد سجلات المحكمة، وهذا الختم مستدير الشكل كتابته محفورة فيه وسط زخارف هندسية ونباتية صغيرة ومشملة على ثلاثة أسطر تتضمن اسم القاضي مسبقاً بعبارة دعائية، قراءتها كالآتي:

"- الواثق بالملك المنان / عبده / الحاجي عثمان"

رابعاً - الفهرس الموضوعي الموجز لتكاملة الدراسة :

-محفظة الدشت رقم ٣٤

عدد ١ تعاقد ص ٨٢٣

عدد ٢ وثيقة قبض أموال ص ٨٢٣

-محفظة الدشت رقم ٣٩

| أرقام الصفحات | الموضوع                               | عدد |
|---------------|---------------------------------------|-----|
| ١٥٨٢ ثم ١٥٨١  | قائمة مصروفات من صرة الحرمين الشريفين | ١   |
| ١٤٤٧، ١٤٤٨    | ص                                     | ١٠٤ |

| عدد | الموضوع   | أرقام الصفحات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | عدد | الموضوع | أرقام الصفحات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|-----|-----------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|     |           | ١٥٨٠، ١٥٨٣، ١٥٨٤،<br>١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧،<br>١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠،<br>١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣،<br>١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٨،<br>١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠٤،<br>١٦٠٨.                                                                                                                                                                                                          |     | قضائية  | ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٥،<br>١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨،<br>١٤٦٠، ١٤٥٩، ١٤٦١،<br>١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧،<br>١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠،<br>١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣،<br>١٤٧٤، ١٤٧٧، ١٤٧٨،<br>١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١،<br>١٤٨٢، ١٤٨٤، ١٤٨٥،<br>١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٩٠،<br>١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤،<br>١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧،<br>١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨،<br>١٥١١، ١٥١٤، ١٥١٥،<br>١٥١٨، ١٥٢٨، ١٥٣٠،<br>١٥٣٢، ١٥٣٧، ١٥٣٩،<br>١٥٤٠، ١٥٤٣، ١٥٤٦،<br>١٥٤٧، ١٥٤٩، ١٥٥٠،<br>١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣،<br>١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦،<br>١٥٥٧، ١٥٥٩، ١٥٦٠،<br>١٥٦١، ١٥٦٣، ١٥٦٤،<br>١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧،<br>١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠،<br>١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣،<br>١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٧،<br>١٥٧٨، ١٥٧٩. |
| ٥٤  | وثيقة بيع | ١٤٤٩، ١٤٥١، ١٤٥٨،<br>١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤،<br>١٤٧٠، ١٤٧٢، ١٤٧٥،<br>١٤٧٩، ١٤٨١، ١٤٨٢،<br>١٤٩٠، ١٤٩٧، ١٥٠٠،<br>١٥٠١، ١٥٠٦، ١٥١٠،<br>١٥١٢، ١٥١٤، ١٥٢٢،<br>١٥٢٣، ١٥٢٦، ١٥٢٧،<br>١٥٢٩، ١٥٣٦، ١٥٣٧،<br>١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤١،<br>١٥٤٢، ١٥٤٤، ١٥٥٣،<br>١٥٥٤، ١٥٦٤، ١٥٧٥،<br>١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨،<br>١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨٧،<br>١٥٩٠، ١٥٩٢، ١٦٠١،<br>١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٦. |     |         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| ٥٠  | إقرارات   | ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١،<br>١٤٧٣، ١٤٨٠، ١٤٨١،<br>١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٥٠٧.                                                                                                                                                                                                                                                                                  |     |         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |



| عدد | الموضوع                                                          | أرقام الصفحات                    |
|-----|------------------------------------------------------------------|----------------------------------|
| ٢   | وثيقة زواج                                                       | ١٥٠٩، ١٥١٣.                      |
| ٦   | وثيقة طلاق<br>أو تعليق<br>شرط به                                 | ١٤٤٨، ١٤٧١، ١٥٠٨،<br>١٥١٨، ١٥٦١. |
| ٢   | وثيقة إذن<br>بقبض مال<br>أو أجره                                 | ١٥٤٩، ١٥٧٨.                      |
| ٣   | وثيقة إذن<br>من قاضي<br>المحمل<br>بتعاقد أو<br>بقبض عليق<br>جمال | ١٥٧٢، ١٥٧٧، ١٦٠١.                |
| ١   | توكيل                                                            | ١٥٢٢.                            |
| ٢   | كفالة<br>(ضمان<br>شرعي)                                          | ١٥٣٤، ١٥٦٦.                      |
| ١   | عتق                                                              | ١٥٠٤.                            |
| ١   | قسم (حلف<br>شرعي)                                                | ص ١٤٦٤.                          |

| عدد | الموضوع                               | أرقام الصفحات                                                                                                                                                                                                                 |
|-----|---------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|     |                                       | ١٥٠٩، ١٥١٣، ١٥١٧،<br>١٥٢٥، ١٥٣٦، ١٥٤١،<br>١٥٤٢، ١٥٤٥، ١٥٤٧،<br>١٥٦١، ١٥٧٠، ١٥٧٤،<br>١٥٧٦، ١٥٧٩، ١٥٨٣،<br>١٥٨٦، ١٥٨٨، ١٥٩٠،<br>١٥٩١، ١٥٩٣، ١٥٩٤،<br>١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧،<br>١٥٩٨، ١٦٠٠، ١٦٠١،<br>١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٦،<br>١٦٠٧، ١٦٠٨. |
| ١٠  | إشهادات                               | ص ١٤٦٤، ١٤٨٩،<br>١٥٠٧، ١٥١١، ١٥١٩،<br>١٥٢٤، ١٥٣٤، ١٥٣٥،<br>١٥٤١، ١٦٠٢.                                                                                                                                                        |
| ١   | وثيقة إبراء<br>ذمة                    | ١٥٦٩                                                                                                                                                                                                                          |
| ١   | حكم ببراءة                            | ١٥٢١                                                                                                                                                                                                                          |
| ١   | وثيقة قرض                             | ١٥٠٣                                                                                                                                                                                                                          |
| ٧   | وثيقة قبض<br>وتسلم<br>أموال<br>وأموال | ١٤٦٠، ١٤٧٤، ١٥٠١،<br>١٥١٨، ١٦٠٨.                                                                                                                                                                                              |
| ٩   | وثيقة<br>تصادق                        | ١٤٨٧، ١٤٨٩، ١٥٣٣،<br>١٥٨٣، ١٥٨٦، ١٥٩٠.                                                                                                                                                                                        |

## محفظة الدشت رقم ٤٠

| الصفحات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | الموضوع   | عدد |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|-----|
| ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ،<br>١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٧ ،<br>١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ،<br>١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ،<br>١٤٢٤ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٩ ،<br>١٤٣٠ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ،<br>١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٨ ،<br>١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٣ ،<br>١٤٤٤ ، ١٦١٠ ، ١٦١١ ،<br>١٦١٢ ، ١٦١٣ ، ١٦١٤ ،<br>١٦١٥ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ،<br>١٦١٨ ، ١٦١٩ ، ١٦٢٠ ،<br>١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، ١٦٢٣ ،<br>١٦٢٤ ، ١٦٢٥ ، ١٦٢٦ ،<br>١٦٢٧ ، ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ ،<br>١٦٣٠ ، ١٦٣٤ ، ١٦٣٥ ،<br>١٦٣٦ ، ١٦٣٨ ، ١٦٤١ ،<br>١٦٤٢ |           |     |
| ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ،<br>١٣٧١ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٦ ،<br>١٣٧٨ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ،<br>١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٩ ،<br>١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ،<br>١٤٠٠ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ،<br>١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ،<br>١٤٠٧ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٥ ،<br>١٤١٦ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ،<br>١٤٢٧ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٣ ،<br>١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧                                                                                                                                                           | وثيقة بيع | ٥١  |

| الصفحات                                                                                                                                                                                                            | الموضوع                                                     | عدد |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|-----|
| ١٤٤٣ .                                                                                                                                                                                                             | تسلم كسوة<br>الكعبة<br>المشرفة<br>وملحقاتها                 | ١   |
| ١٤١٤ .                                                                                                                                                                                                             | قائمة<br>بأسماء<br>عرب الدرك<br>الحجاز<br>وأماكن<br>خفارتهم | ١   |
| ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ،<br>١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ،<br>١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٣ ،<br>١٣٧٥ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ،<br>١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ،<br>١٣٨٥ ، ١٣٩٣ ، ١٤٠٤ ،<br>١٤٣٤ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٨ ،<br>١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٤ ،<br>١٤٤٥ ، ١٦١٤ ، ١٦٠٩ | تعاقبات                                                     | ٣٢  |
| ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ،<br>١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ،<br>١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٧ ،<br>١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨٤ ،<br>١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٨ ،<br>١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٦ ،<br>١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ،<br>١٤٠١ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤                         | دعاوى<br>قضائية                                             | ١٢٩ |

| عدد | الموضوع                                | الصفحات          |
|-----|----------------------------------------|------------------|
|     | (شرعى)                                 | ١٦٢١، ١٤٤٤       |
| ٣   | وثيقة إثبات صحة تصرفات سابقة           | ١٦٣٧، ١٣٦٥       |
| ٢   | وثيقة قرض                              | ١٣٨٢، ١٣٧٠       |
| ٣   | وثيقة تصادق                            | ١٤٣٤، ١٤١٧، ١٣٧٦ |
| ١   | وثيقة إبراء ذمة                        | ١٤٢٧             |
| ١   | وثيقة صلح                              | ١٤٢٨             |
| ٣   | وثيقة طلب تعيين في وظائف بالمحمل       | ١٤٢١، ١٣٧٥، ١٣٦٢ |
| ١   | بلاغات                                 | ١٣٦٤             |
| ٣   | إذن من المحمل بالصرف على جمال ورعايتها | ١٣٧٠             |
| ٢   | وثيقة إلتزام وتعهد                     | ١٦٣٨، ١٣٩٢       |

| عدد | الموضوع            | الصفحات                                                                                                                                                                                                                                   |
|-----|--------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|     |                    | ١٤٤٥، ١٤٤٢، ١٤٣٩، ١٦٢٦، ١٦١٤، ١٦٠٩، ١٦٣٧، ١٦٣٦، ١٦٣٢                                                                                                                                                                                      |
| ١   | وثيقة فسخ عقد بيع  | ١٦١٢                                                                                                                                                                                                                                      |
| ١   | وثيقة إيجار        | ١٦١٩                                                                                                                                                                                                                                      |
| ٥٨  | إقرارات            | ١٣٧٣، ١٣٦٩، ١٣٦٤، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٨٠، ١٣٨٥، ١٣٨٧، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠١، ١٤٠٣، ١٤٠٦، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٥، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٦٠٩، ١٦١٥، ١٦١٩، ١٦٢٢، ١٦٢٤، ١٦٣١، ١٦٣٩ - ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢ |
| ١٢  | إشهادات            | ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٧٧، ١٣٨٣، ١٣٨٦، ١٣٩٣، ١٤١٦، ١٤٢٥، ١٦١٣، ١٦١٦                                                                                                                                                                                |
| ٦   | وثيقة كفالة (ضمان) | ١٣٦٦، ١٣٦٨، ١٣٨٦، ١٣٨٨، ١٤١٥، ١٤٢٠                                                                                                                                                                                                        |

|     |                      |   |
|-----|----------------------|---|
| ٥٣٠ | دعوى الدين           | ٢ |
| ٥٣٠ | إثبات صحة بيئة شرعية |   |
| ٥٣٠ | إقرار بدين           | ١ |

**نشر نماذج لوثائق مقيدة بسجلات محكمة المحمل :**

### الوثيقة الأولى: دعوى قضائية

محفظة الدشت رقم ٣٩ ص ١٥١١ (دعوى - بتاريخ ١٧ ذى الحجة سنة ٩٥٨ هـ)

١- ادعى منصور بن صلاح الدين بن عمر الشهير بالعويسى على ابراهيم بن عبد الله الشامى

٢- على ان له فى ذمته بحق صحيح شرعى من الذهب السلطانى الجديد دينارين وفروة وذلك عما قدره عليه على

٣-خدامة جماله فى درب الحجاز الشريف عن سنة خمسة وخمسين وتسعمائة فسال عن ذلك فاجاب بالانكار

٤-وطلب من المدعى البينة فقال ليس عندى بينة فى هذا الوقت لكن يحلف فوجه على اليمين

| عدد | الموضوع                                       | الصفحات                |
|-----|-----------------------------------------------|------------------------|
| ١   | وثيقة تسعير حيوانات ومواد غذائية              | ١٣٨٤                   |
| ٤   | وثيقة زواج                                    | ١٣٧٤، ١٤٠٢، ١٤٠٧، ١٤٢٨ |
| ١   | وثيقة طلاق                                    | ١٤٣٦                   |
| ١   | وثيقة تقرير نفقة لصغير                        | ١٤٣٧                   |
| ١   | إطلاق سراح سجين                               | ١٦٣٥                   |
| ١   | قائمة بأسماء عرب الدرك بالحجاز وأماكن خفارتهم | ١٤١٤                   |

-محفظة الدشت رقم ٤٥

| عدد | الموضوع                             | أرقام الصقحات |
|-----|-------------------------------------|---------------|
| ١   | خروج امضاء من محكمة المحمل (باسمها) | ٥٣٠           |

### الوثيقة الثانية: تعاقد

محفظة الدشت رقم ٣٩ ص ١٥٢٤ ( تعاقد  
- بتاريخ ١٩ ذى الحجة سنة ٩٥٨ هـ)

١-عاقد الشيخ شمس الدين محمد بن  
حسن بن على الضيرير الحاج موسى بن  
اسماعيل بن سليمان

٢-الجمال على جمل زوج مواهى<sup>(٤٦)</sup> ملبد<sup>(٤٧)</sup>  
مقوصر<sup>(٤٨)</sup> يعلوهما راكبان وما لهم من  
الما والزاد الجارية

٣-به العادة من مكة المشرفة والى المدينة  
المنورة والى مصر المحروسة بمبلغ قدره من  
الذهب

٤-السلطانى الجديد عشرة دنانير مقبوضة  
بيد الجمال المذكور من المعاقدة المذكورة  
ولم يتاخر

٥-شى قل ولا (جل) معاقدة صحيحة  
شرعية

٦-شهود الحال

٧ - محمد بن محمد الحنفى

الوثيقة الثالثة: قائمة ببعض مصروفات  
صرة الحرمين الشريفين  
محفظة الدشت رقم ٣٩ ص ١٥٨٢ ثم  
١٥٨١ (بتاريخ ٢٢ شوال سنة ٩٥٨ هـ)  
"الحمد لله فى يوم الخميس المبارك ثانى  
عشرى شوال سنة ثمان وخمسين  
وتسعمائة"

- ١-المصرف
- ٢-من الصر الشريف وغيره من مال الذخيرة الشريفة على يد مولانا امير الحاج الشريف محمود دام علاه
- ٣-بيد
- ٤-غانم بن سلم بن احمد الشريف على بن باز بن محذم جلال بن مجول  
من الحامدة (٤٩)
- ٥-من الفضة السليمانية الحسيني مرتبه الف نصف  
ثمانى مائة
- ٦-نصف وذلك من الانعام الف نصف بيد  
٧-من الذخيرة الشريفة وثلثماية نصف عامر بن سجاج بن عامرمن القشاعنة  
٨- ثلثماية نصف
- ٩-بيد
- ١٠-جيارين ادريس الشيخ ابو السرورين الشيخ كريم ايضا عن ماقيضه عن المرأة المصونة  
١١-فرضا ذهب الدميرى المالكي من الفضة سعد الملوك من الفضة السليمانية  
زنة
- ١٢-ديناران خمسمائة وثمانية واربعين الف نصف  
١٣-اشهد عليه بيد
- ١٤- الشيخ يونس بن محمد المغربي الروادى عبد القادر بن الشيخ العريان  
١٥- من الفضة السليمانية مائة نصف وستة من الفضة السليمانية وولده لصلبه  
١٦- انصاف احمد من الفضة السليمانية مايتى نصف
- ١٧-بيد
- ١٨-محمد بن شمس الدين احمد بن محمد بن احمد الشيخ معروف بن عبد الله  
الجوهري الصايغ من الفضة
- ١٩-من الفضة السليمانية السليمانية خمسون نصفا الحبشى من الفضة السليمانية  
عشرون نصفا ثمان مائة
- ٢٠- نصفا وذلك ما قبضه الشيخ عبد الله العربى  
٢١- بطريق الوكالة
- ٢٢-بيد
- ٢٣-الشيخ محبى الدين من الفضة الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ عبد الباسط  
٢٤-السليمانية ثلاثماية بن جمال الدين عرف بابن ظهيرة المكي

|                                      |                        |                             |
|--------------------------------------|------------------------|-----------------------------|
| الشافعي معلومه من الذهب الجديد سبعة  |                        | ٢٥- نصف وذلك ما قبضه        |
| وعشرون ديناراً والشيخ عبد الرحمن     |                        | ٢٦- لزوجه سنية بقبض ذلك له  |
| بن يحيى بن عبد الكريم بن عمه ديناراً |                        | ٢٧- بطريق الوكالة الشرعية   |
| واحداً                               |                        | ٢٨- -                       |
|                                      |                        | ٢٩- مصرف الحوالى(٥٠)        |
| بيد                                  | بيد                    | ٣٠- بيد                     |
| اولاد الشيخ قطب الدين                | الشيخ بدر الدين        | ٣١- قلعة اغاة               |
| ابن علا فضة                          | ابن عبد المعطى         | ٣٢- فضة                     |
| اربعة الاف وثلاثماية                 | ثمانية الاف نصف        | ٣٣- ثلاثة الاف              |
| وعشرين                               | ومايتين نصف            | ٣٤- وتسعمائة وستين          |
| نصف                                  |                        | ٣٥- -                       |
|                                      |                        | ٣٦- بيد                     |
| بيد                                  | بيد                    | ٣٧- الشيخ نور الدين على     |
| قدور الينكجى(٥١)                     | السيد محمد بن شاه امين | ٣٨- من الفضة السليمانية )   |
| فضة                                  | فضة                    | ٣٩- ثلاثماية وعشرين         |
| الف نصف                              | الف وثمانين نصفاً      | ٤٠- -                       |
| بيد                                  | بيد                    | ٤١- بيد                     |
| الشيخ شهاب الدين                     | على بن حرفوش           | ٤٢- ستيل لارى               |
| ابن عبد المعطى واخيه                 | فضة                    | ٤٣- فضة                     |
| ثلاثماية نصف                         | ماية وخمس وعشرون       | ٤٤- الف نصف                 |
|                                      | نصف                    | ٤٥- -                       |
|                                      |                        | ٤٦- بيد                     |
| بيد                                  | بيد                    | ٤٧- محمد بن اسماعيل الزمزمى |
| على الخبيرى                          | محمد بن بدر الدين      | ٤٨- فضة                     |
| فضة                                  | فضة                    | ٤٩- خمسة وسبعون نصفاً       |
| ماية وخمسين نصفاً                    | ماية وخمسين نصفاً      | ٥٠- -                       |

الملاحق:

٨٤٤

في هذا اليوم المبارك  
 الشريف في سنة أربع وخمسين وثمانمائة  
 وما بعد يانصيب والمسلمين بالخير  
 والحافز يا رب العالمين  
 ويأخذوا الصبر  
 م



لوحة رقم (١) صفحة عنوان سجل محكمة المحمل الشريف

محفظة الدشت رقم (٣٤) ص ٨٢٢

مسلم مولانا شيخنا  
 شيخنا الذي له مقام  
 داره في مدينة حمص  
 ما هو ايمان تمانه والرضع الشريف  
 وعبار آتيت عنده ذلك  
 صفا وصفي وسر المكلومي  
 صدر على يد  
 أحمد بن محمد بن  
 محمد بن محمد بن

لوحة رقم (٢) وثيقة تسليم كسوة الكعبة

محفظة الدشت رقم (٤٠) ص ١٤٤٣



تكملة ما يوم الخميس المبارك الثاني عشر من شهر رمضان المبارك

علا

المصري والديف ونحوه مال الذخيرة الزبوع عليه بون اسراجح للربو كعق

بسم الله الرحمن الرحيم  
جلال سماجول بزخمة مري  
الفه نصف

بسم الله الرحمن الرحيم  
الترتف على مازير محمد  
احسن مرتبة  
الفه نصف  
ولله العاقبة

بسم الله الرحمن الرحيم  
غائم سلم راجع احسان  
والعطف اللطيف في ما بين  
نصف و ذلك الانعام  
من الزخيرة الزبوع

بسم الله الرحمن الرحيم  
عاقور سماجول عاقور من القنصا عن  
تلتما يه نصف

بسم الله الرحمن الرحيم  
ابن عبا صنع على الله الطهور  
سعد المالك من القنصا للما  
الفه نصف

بسم الله الرحمن الرحيم  
لنتي اسرار من سحر  
الرمي المالك من القنصا للما  
حما ومانه ولا يعبر

بسم الله الرحمن الرحيم  
خنازير اذ ليس  
فرضنا وبعده  
و نارا ان

بسم الله الرحمن الرحيم  
عبد القنصا من سحر العوان  
من القنصا اللطيف وولد له  
لهم من القنصا اللطيف ما يه نصف

بسم الله الرحمن الرحيم  
لهم من القنصا اللطيف ما يه نصف  
انصافي

بسم الله الرحمن الرحيم  
استعد على

بسم الله الرحمن الرحيم  
لهم من القنصا اللطيف ما يه نصف  
انصافي

بسم الله الرحمن الرحيم  
لهم من القنصا اللطيف ما يه نصف  
انصافي

بسم الله الرحمن الرحيم  
لهم من القنصا اللطيف ما يه نصف  
انصافي

بسم الله الرحمن الرحيم  
لهم من القنصا اللطيف ما يه نصف  
انصافي

بسم الله الرحمن الرحيم  
لهم من القنصا اللطيف ما يه نصف  
انصافي

لوحة رقم (٣) وثيقة تسليم مال الذخيرة الكعبة

محفوظة الدشت رقم (٣٩) ص ١٥٨٢

## الهوامش:

\*لقد قامت الباحثة بتأصيل جل أوراق محافظ الدشت الموجودة -حاليا- بدارالوثائق القومية والبالغ عددها ( ٣٥٣ ) محفظة ( بتاريخ ٩٢٨ - ١٢٤٥ هـ ) . كانت مكتظة بالأوراق المفككة من سجلات محاكم القاهرة وضواحيها في العصر العثماني والحديث ، بعد أن فقدت هويتها وابتعدت عن متكاملاتها الأرشيفية ، واستطاعت الباحثة إحياء جل هذه السجلات التي انفصلت أوراقها عن بعضها البعض ، وتبعثرت بين ثنايا محفظة واحدة أو أكثر ، وذلك بترتيب كل منها بشكل علمي سليم بعد إخضاعه لمعايير دقيقة استنبطتها الباحثة وطبقتها بصورة صارمة: لضمان صحة المنشأ والترتيب ، واستخرجت من تلك المحافظ ما يزيد عن ألف سجل جديد ينتمي إلى الوديعة الأرشيفية المتعلقة بتلك المحاكم ، وهو عمل شاق للغاية تطلب جهدا مضنيا ، واستغرق وقتا طويلا استمر لأكثر من عشر سنوات ؛ من أجل تجميع أوراق السجل سواء المشتتة بين جنبات محفظة واحدة أو أكثر قد يصل عددها إلى ثلاث عشرة محفظة ، بل استلزم الأمر- أحيانا لم شمل أوراق ملزمة واحدة بالسجل من عدة محافظ . وتوجد هذه السجلات الجديدة -الآن في دار الوثائق- لكنها غير متاحة للباحثين . عن تأصيل أوراق الدشت -انظر:

إيمان محمد أبو سلم . محافظ الدشت وأهميتها في تكملة الوديعة الأرشيفية لمحاكم القاهرة العثمانية في القرن ١٠ هـ / ١٦ م .- مجلة الروزنامة - ع ٢ لسنة ٢٠٠٤ ،

..... محافظ الدشت وأهميتها في تكملة الوديعة الأرشيفية لمحاكم القاهرة العثمانية .- مجلة الروزنامة ٣- لسنة ٢٠٠٥ ،  
..... محافظ الدشت وأهميتها في تكملة الوديعة الأرشيفية لمحاكم القاهرة العثمانية .- ع ٦ لسنة ٢٠٠٨

وهذا الكم الهائل من الأوراق يغطي الفترات التاريخية من ٢٥ رمضان سنة ٩٢٨ هـ إلى ١٧ صفر سنة ١٢٤٥ هـ .

\*\*كانت الدولة العثمانية تشرف على أربع قوافل رئيسية للحج ، وهي قافلة الحج الشامي التي تحمل حجيج تركيا والأناضول والبلقان والقوقاز وبلاد الشام والجزيرة وكردستان وأذربيجان . وقافلة الحج المصري التي تضم المسافرين من مصر وشمال أفريقيا ، وقافلة الحج العراقي الخاصة بالعراق وبلاد فارس ، وأخيرا قافلة الحج اليمني التي ضمت حجيج اليمن والهند وماليزيا وأندونيسيا وغيرها . عبد العزيز الشناوى . الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها .- ٣ أجزاء .- القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠ - ١٩٨٤ .- ج ١ .- ص ٥٨ - ٥٩

(١) سميرة فهمى على عمر . إمارة الحج في مصر العثمانية ٩٢٣ - ١٢١٣ هـ / ١٥١٧ - ١٧٩٨ م .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ .- ص ١٦٣ - ١٦٤

(٢) محفظة الدشت رقم ١٠٧ .- ص ٤٦١ (محكمة مصر القديمة) بتاريخ ١٦ ذى الحجة ١٠٠١ هـ .

(٣) سميرة فهمى .- ص ٢٥٧ وما بعدها .

- (<sup>٤</sup>) دار الوثائق القومية . محافظة الدشت رقم ١٣٦ .-ص ٤٦١ (بتاريخ اشوال ١٠٢٦ هـ).  
محافظة الدشت رقم ١٨٩ .- ص ٣٣ ( بتاريخ ١٠ ذى القعدة ١٠٧٨ هـ ) ،
- (<sup>٥</sup>) عبد الرازق إبراهيم عيسى . تاريخ القضاء في مصر العثمانية ( ١٥١٧ - ١٧٩٨ ) .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ .- ص ١٣١  
(<sup>٦</sup>) محافظة الدشت رقم ٤٠ .- ص ١٤٢٠ ، ١٦٣٧ (بجزء مخطط من أحد سجلات المحكمة بتاريخ سنة ٩٥٨ هـ )
- (<sup>٧</sup>) محافظة الدشت رقم ٣٩ .- ١٥٣٥ ، محافظة رقم ٤٠ .- ص ١٦١٢
- (<sup>٨</sup>) أحمد محمد مليجي . المرجع السابق .- ص ١١٨  
(<sup>٩</sup>) سلوى ميلاد . الوثائق العثمانية - دراسة أرشيفية وثائقية لسجلات محكمة الباب العالي .- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠١ .- ص ١٩٤ ، ١٩٨ ،
- \_\_\_\_\_ . سجلات محكمة مصر القديمة دراسة أرشيفية وثائقية .- القاهرة : مطبعة إسكندرية ، ١٩٩٦ .- ص ٢٤
- (<sup>١٠</sup>) محافظة الدشت رقم ٤٥ .- ص ٥٣٠ (بتاريخ ذى الحجة ٩٦١ هـ)
- (<sup>١١</sup>) محافظة الدشت رقم ٤٠ .- ص ١٤٢٠ ، ١٦٣٧ (بجزء مخطط من أحد سجلات المحكمة بتاريخ سنة ٩٥٨ هـ )
- (<sup>١٢</sup>) نفس المحفظة .- ص ١٦٣٧  
(<sup>١٣</sup>) نفس المحفظة .- ص ١٣٩٧ ، ١٦٢١
- (<sup>١٤</sup>) أحمد محمد مليجي . النظام القضائي الإسلامي .- القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٤ .- ص ١٤١ وما بعدها .
- (<sup>١٥</sup>) محافظة الدشت رقم ١٠٧ .- ص ٤٦١ (محكمة مصر القديمة ) بتاريخ ١٦ ذى الحجة ١٠٠١ هـ .
- (<sup>١٦</sup>) حسن على حسن الحلوة . الدبلوماسية .- مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - (مايو ، ديسمبر ١٩٦٩) .- ص ٢٠١ ، ٢٠٥  
مجدي جرجس . منهج الدراسات الوثائقية .- مجلة الروزنامة .- ع ٢ لسنة ٢٠٠٤ .- ص ٢٤٩
- (<sup>١٧</sup>) العياشي ، أبو بكر . رحلة أبو بكر العياشي .- مخطوط بمكتبة الجامع الأزهر .- رقم ٩٣١١ (خاص ) - ٩٣٥٣٨ (عام ) - تاريخ .- ورقة ٥٠
- (<sup>١٨</sup>) ليلى عبد اللطيف . الإدارة في مصر في العصر العثماني .- القاهرة : مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٧٨ .- ص ١٤٣
- (<sup>١٩</sup>) عراقى يوسف . الوجود العثماني المملوكى في مصر في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤ .- ص ١٧٦ - ١٧٧
- عراقى يوسف . المرجع السابق .- ص ١٧٦
- (<sup>٢٠</sup>) نفس المرجع .- ص ١٨٠ - ١٨١
- (<sup>٢١</sup>) نفس المرجع .- ص ١٧٧
- (<sup>٢٢</sup>) سميرة فهمى . المرجع السابق .- ص ١٨١
- (<sup>٢٣</sup>) محافظة الدشت رقم ٤٥ .- ص ٥٣٠ (بتاريخ ذى الحجة ٩٦١ هـ)

المحفظة رقم ٤٠. - ص ١٤٣٤ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٨ ،  
١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥

المحفظة رقم ٤٠. - ص ١٤٣٤ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٨ ،  
١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥

\*\*\*مقدم المحمل الشريف : أطلق لقب " مقدم  
" على بعض الموظفين بركب المحمل : منهم " مقدم  
العكامة "الذي كان يتقدم" العكامة "المسؤولين عن  
وضع الأحمال فوق الجمال وقيادتها والمحافظة  
عليها وإنزالها، كما كان في عهده الحلوى المعينة  
للعرب بالطريق ولأهل مكة والمدينة المنورة.  
وهناك " مقدم الضوئية " الذي كان يترأس حملة  
المشاعل ( الضوئية ) بالمحمل وبغيره من المواكب  
أثناء السفر في الليالي المظلمة : ومن مهامهم أيضا  
إحضار الحطب للمشاعل وللمطبخ بطريق الحج .  
سميرة فهمى . المرجع السابق - ص ١٨٤ ، ١٨٩ -  
١٩٠ .

(٣١) المحفظة رقم ٣٤. - ص ٨٢٣

(٣٢) المحفظة رقم ٣٩. - ص ١٤٥٩

\*\*\*\*المحضرين : وهم الرسل المنوط بهم احضار  
المدعى عليه ومن تتطلب إجراءات الدعوى حضوره  
إلى المحكمة لسماع أقواله ، وهؤلاء المحضرين  
عُينوا بصفة دائمة في محاكم مصر العثمانية وتم  
اختيارهم من الجند المتقاعدین ، وكان للمحضرين  
إيرادات من الرسوم القضائية : بالإضافة إلى رسم  
عُرف ب" حق الطريق " الذي فرضه المحضر على  
المدعى عليه والمتهم إذا حضره إلى المحكمة جبرا .  
محمد نور فرحات . المرجع السابق - ص ٨١- ٨٢

(٣٤) المحفظة رقم ٤٠. - ص ١٤٤٣

لمزيد من التفصيل عن شهادة الشهود -انظر:

(٣١) سميرة فهمى . المرجع السابق - ص ١٧٩  
ومابعدھا

(٣٢) انظر على سبيل المثال: محفظة رقم ٣٩. - ص  
١٤٥٩ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٩ ، ١٥٣٥ ، محفظة

رقم ٤٠. - ص ١٤٠٢ ، ١٤٢٠ ، ١٤٤٣ ، ١٦٢١

(٣٣) محمد نور فرحات . القضاء الشرعى في مصر  
في العصر العثماني -. القاهرة : الهيئة المصرية  
العامّة للكتاب ، ١٩٨٨ . - ص ٧٧- ٨٠ ،  
محمود الزريقي . التوثيق العقارى في الشريعة  
الإسلامية -. جزاءن -. ليبيا - طرابلس : المنشأة  
العامّة للنشر والتوزيع والإعلان ، ١٩٨٤ . - ج ١ .  
ص ٩٨ ومابعدھا

(٣٤) انظر على سبيل المثال :

محفظة الدشت رقم ٣٩. - ص ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ،

١٤٦٦ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٨ ، ١٤٨١ ، ١٥١٨ ، محفظة

الدشت رقم ٤٠. - ص ١٣٧٦ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٧ ،

١٤٣

(٣٥) محفظة الدشت رقم ٤٠. - ص ١٤٣٨ دعوى  
قضائية

(٣٦) المحفظة رقم ٣٩ ص ١٥٥٦

(٣٧) المحفظة رقم ٤٠. - ص ١٦١٢ دعوى قضائية

(٣٨) انظر على سبيل المثال :

المحفظة رقم ٣٩. - ص ١٤٥١ ، ١٤٦٤ ، ١٤٧٣ ،

١٥٠٣ ، ١٥٢٢ ، ١٥٣٤ ، ١٥٦٦ ، المحفظة رقم ٤٠.

- ص ١٣٨٢ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٤٢٠ ، ١٦٢١

(٣٩) انظر على سبيل المثال :

محفظة الدشت رقم ٣٤. - ص ٨٢٣ ،

المحفظة رقم ٣٩. - ص ١٤٦١ ، ١٥٠٤ ، ١٥٦٢ ،

١٥٧٣ ، ١٥٧٩ ، ١٦٠٤

- عبد اللطيف إبراهيم على. التوثيقات الشرعية والإشهادات في ظهروثيقة الغورى -. مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة -. مج ١٩ - ج ١ مايو ١٩٥٧ -. تحقيق ٦٤ .  
(٢٥) المحفظة رقم ٤٠ -. ص ١٤٤٣
- (٢٦) المحفظة رقم ٣٩ -. ص ١٥٨٢ ثم ١٥٨١ ) قائمة - بتاريخ ٢٢ شوال سنة ٩٥٨ هـ ) . والمقصود ب " مال الذخيرة الشريفة العامرة " ما كان يصرف من خزانة مصر في العهد العثماني كالرواتب والأموال وغيرها مما تقرر للحرمين الشريفين ( الصرة ) والموظفين وبعض الجند والعربان المنتشرين على طريق الحج ، والمصاريف اللازمة لتعمير القلاع والحصون الموجودة على هذا الطريق وداخل مصر وعلى حدودها . دار الوثائق القومية . محفظة الدشت رقم ١٩٧ -. ص ٥٨٩ ،
- محفظة رقم ١٩٨ -. ص ٤١٠ - ٤١١ ، ليلي عبد اللطيف . المرجع السابق -. ص ٣٥٧ وما بعدها.
- (٢٧) المحفظة رقم ٤٠ -. ص ١٤١٤
- (٢٨) المحفظة رقم ٣٩ -. ص ١٥٥٦ ، ١٥٩٣
- (٢٩) بيان الرموز المستخدمة : ج.م.ع. = جمهورية مصر العربية ، د.و. = دور الوثائق ، د.و.أ. = دار الوثائق القومية ، م.د.ت. = محافظ الدشت .
- (٣٠) المحفظة رقم ٣٩ -. ص ١٥٣٥
- (٣١) انظر على سبيل المثال : محفظة الدشت رقم ١٣٦ -. ص ٤٦١ ( بتاريخ ١ شوال سنة ١٠٢٦ هـ ) ،
- محفظة الدشت رقم ١٨٩ -. ص ٣٣ ( بتاريخ ١٠ ذى القعدة سنة ١٠٢٨ هـ ) ،  
سجل محكمة طولون رقم ٢١٦ -. ص ٩ ، ٤٧ ( تاريخ ارجب ١١٢٤ - بعد ٣٠ ذى الحجة سنة ١١٢٥ هـ ) .
- (٣٢) سجل محكمة قناطر السباع رقم ١١٩ -. ص العنوان
- (٣٣) إكتشفت الباحثة أخطاء كثيرة بخصوص المنشأ في الوديعة الأرشيفية المتعلقة بمحاكم أخطاط القاهرة العثمانية ، وذلك بكتابة أسماء محاكم على أغلفة سجلات لاتنتمي لها بالمرة ، ونفس الشئ إكتشفه باحثون آخرون درسوا المتكاملات الأرشيفية لمحكمة القسمة العسكرية والقسمة العربية . انظر : إيمان محمد أبو سليم . قضاة القضاء ونوابهم بمحاكم أخطاط القاهرة العثمانية في القرن ١٠هـ / ١٦م . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - ع ١ لسنة ٢٠٠٣ . - ص ١٥٥ وما بعدها ،  
الوحدة الأرشيفية لمحكمة سلطان شاه -. مجلة كلية الآداب - جامعة حلوان ، ع ٩ ، ١٠ لسنة ٢٠٠١ . - ص ٣٩٦ ، حسن خليل . سجلات محكمة القسمة العربية ( ٩٦٨ هـ / ١٥٦٠ م - ١٢٩٨ هـ / ١٨٨٠ م ) / اشراف عبد اللطيف إبراهيم على ، عماد أبو غازى -. أطروحة ماجستير- كلية الآداب - جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ .
- وانظر على سبيل المثال : سجل محكمة الباب العالى رقم ٤٥ ، هو في الحقيقة لاينتمى لها ، لكنه يتبع محكمة قوصون ،

سجل محكمة الباب العالي رقم ٥٣ ، فإن منشأه الصحيح محكمة باب سعادة والخرق ، سجل محكمة الحاكم رقم ٥٥٣ ، مصدره الصحيح محكمة الصالح طلائع ، سجل محكمة قوصون رقم ٣١٠ ، منشأه الصحيح محكمة الصالح طلائع ، سجل محكمة قناطر السباع رقم ١١٧ ، لا يتبعها لكنه ينتمى لمحكمة البرمشية إيمان محمد أبو سلم .قضاة القضاة ونوابهم بمحاكم أخطاط القاهرة العثمانية .

(<sup>٤٤</sup>) محفظة رقم ٣٤ - ص ٨٢٢

(<sup>٤٥</sup>) محفظة الدشت رقم ١٨٢ - ص ٤٢٩ ، محفظة الدشت رقم ١٩٥ - ص ٣

(<sup>٤٦</sup>) مواهى : أى مزينة .

مجمع اللغة العربية . المعجم الوسيط .- ط ٣ - ج ٢ - مادة : المموه .

(<sup>٤٧</sup>) ملبد : من ( اللبد ) وهو كل صوف أو شعر متلبد ، وكذلك نوع من البسط ، وأيضا مايوضع تحت السرج . نفس المرجع . - ج ٢ - مادة : اللبد .

(<sup>٤٨</sup>) مقوصر : أى تعلوه مقصورة أو ما يشبه حجرة لكنها مصنوعة من الخيام . نفس المرجع .- ج ٢ - مادة : المقصورة .